من المتناقضات ، هما من خليقة وَهْمِ القائل : « أنا — و — العالم » . ولا محلّ لهما في العقل الموحّد ولا لكل ما اخترعه الإنسان من الطقوس والشرائع والأحابيل لحفظ هذه المتناقضات كما لو كانت من جوهر العالم الكامل . وقد عمي الإنسان عن أن العالم الكامل يحفظ نفسه بنفسه . فلا خوف عليه من الدسائس والخيانات .

كذلك يكره هذا الإنسان الغراب لأنّه — في زعمه — مقلّد لا مولّد . ولعمري كيف للغراب أن يقلّد أحداً أو شيئاً وهو لا يفصل بين نفسه وأحد ، ولا بين نفسه وشيء ؟

أما الإنسان الذي فصل بين « أنا » و « العالم » فهو المقلّد لا سواه . لأنّه دائماً يسعى للزيادة في ما يحسبه خير « أنا » ، وللتنقيص ممّا يحسبه شرّاً لها .

ومن الأوهام التي يحسبها الإنسان خيراً — الشهرة . ولعلها أكبر أوهامه . فهناك شهرة القوة ، والسلطان ، والجاه ، والغنى ، والحسب ، والمعرفة ، والفن ، والدهاء السياسي ، والدهاء التجاري ، والدهاء الحربي ، وأنواع عديدة سواها . وما الشهرة هذه بأنواعها المتعدّدة الألوان إلا أن يبني الإنسان بين « أنا » وبين « العالم » أسواراً أرفع من التي بناها جاره . لذاك ترى الناس يقلّدون مشاهيرهم . والذي يفوق في التقليد فهو الشهير الأشهر . أما الذين جاؤوا ليعلّموا الناس كيف